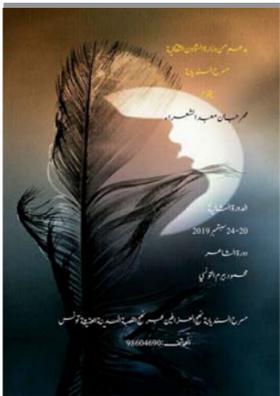


شعراء يحتفون بالزجال الثائر محمد بيرم التونسي

وولد الشاعر الشعبي محمود بيرم التونسي في الإسكندرية في 3 مارس 1893، وسمي التونسي لأن جده لأبيه كان تونسياً. بدأت شهرته عندما كتب قصيدته "بائع الفجل" التي ينتقد فيها المجلس البلدي في الإسكندرية الذي فرض الضرائب الباهظة وأثقل كاهل السكان بحجة النهوض بالعمارة، وبعد هذه القصيدة انفتحت أمامه أبواب الفن فانطلق في طريقها ودخلها من أوسع الأبواب.

غنت له أم كلثوم عدة قصائد مما ساعد على انتشاره في جميع الأقطار العربية، وظل إلى آخر لحظة في حياته من حملة الأعلام الحرة الجريئة، وأصحاب الكلمات الحرة المضيفة وهو الذي أظرد من وطنه أكثر من مرة ليعيش منفياً في أكثر من بلد، إلى أن تمكن منه مرض الربو وثقل السنين فرحل عن الدنيا في الخامس من يناير عام 1961 بعد أن عاش 69 عاماً.



الدورة الثانية للمهرجان تحمل اسم الشاعر الراحل محمد بيرم التونسي، كنوع من إعادة الاعتبار لهذا المبدع الثوري

والفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة" الحاضن للدورة الثانية لمهرجان معبد الشعراء، أسسته الفنانة المسرحية زهيرة بن عمار في ديسمبر من سنة 2017. واطلقت عليه صاحبة اسم "السنديانة" نسبة للمؤنور اما التي قدمتها للمرة الأولى سنة 2000. وتجسد الإشارة إلى أن الدورة التأسيسية لمهرجان معبد الشعراء اهتمت بالشاعر التونسي الراحل منور صماح. وتامل مؤسسة المهرجان زهيرة بين عمار في أن تتوسع دائرة المشاركات لتشمل دولاً عربية خلال الدورات القادمة.

20 عاماً لمنتدى الثلاثاء الثقافي

وقالت الناصر في تصريح لها "بهنا في هذا الموسم تقديم محتوى ثقافياً يرتقي بحجم هذا التاريخ والتجربة الطويلة وتحقيق تطورات متابعيه". وعن خطة البرنامج أفادت الناصر بأنه تم إعداد خطة للبرامج سوف تسلط الضوء على عدد من المحاور أهمها المتغيرات الجديدة وأثرها في الأبعاد الاجتماعية والثقافية، وقضايا التجديد والتطوير في قالب فلسفي وفكري يواكب متطلبات العصر الحالي، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة وأثرها في صناعة المحتوى الثقافي، والأدوار المتعددة للشباب والمرأة.

المنتدى يفتتح موسمه العشرين بفعاليات جديدة ويقدم فعاليات تشمل كل أشكال الفعل الثقافي

وأضافت "سيتم طرح حزمة متنوعة من الموضوعات حول المرأة: الاقتصاد، الأدب والفنون والصحة، كما يرافق الندوات العديد من المعارض الفنية وتكريم الشخصيات الملهمة والمبادرات الإنسانية وعرض الإصدارات الثقافية.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - تنطلق، الجمعة، الدورة الثانية لمهرجان معبد الشعراء الذي ينظمه الفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة" بالمدينة العتيقة بالعاصمة تونس، وتحمل اسم الشاعر الراحل محمد بيرم التونسي (1893-1961).

ويكرم المهرجان الذي يتواصل حتى الرابع والعشرين من سبتمبر الجاري، 17 شاعراً بالإضافة إلى الفنان التونسي نورالدين الباجي وكذلك الصحافي والناقد المصري خالد سليمان.

وتستهل الدورة بوصول موسيقية طربية للفنان نورالدين الباجي، سيؤدي خلالها أغاني من قصائد محمد بيرم التونسي كانت قد رددتها الفنانة الراحلة أم كلثوم.

ويستمتع ضيوف المهرجان في حفل الافتتاح إلى مداخلة حول مسيرة محمد بيرم التونسي الفنية والإنسانية، الأولى يقدمها الناقد الصحافي المصري خالد سليمان والثانية للشاعر التونسي مختار المختاري. وتختتم أشغال اليوم الأول بقراءات شعرية للضيوف الشعراء.

وسيكون الموعد في اليوم الثاني من التظاهرة مع قراءات شعرية لكل من مختار المختاري ومحمد الهاشمي بلوزة وسوف يعيد وسمير فرحاني، تتخللها مداخلات موسيقية للفنان التونسي أيمن عطواني.

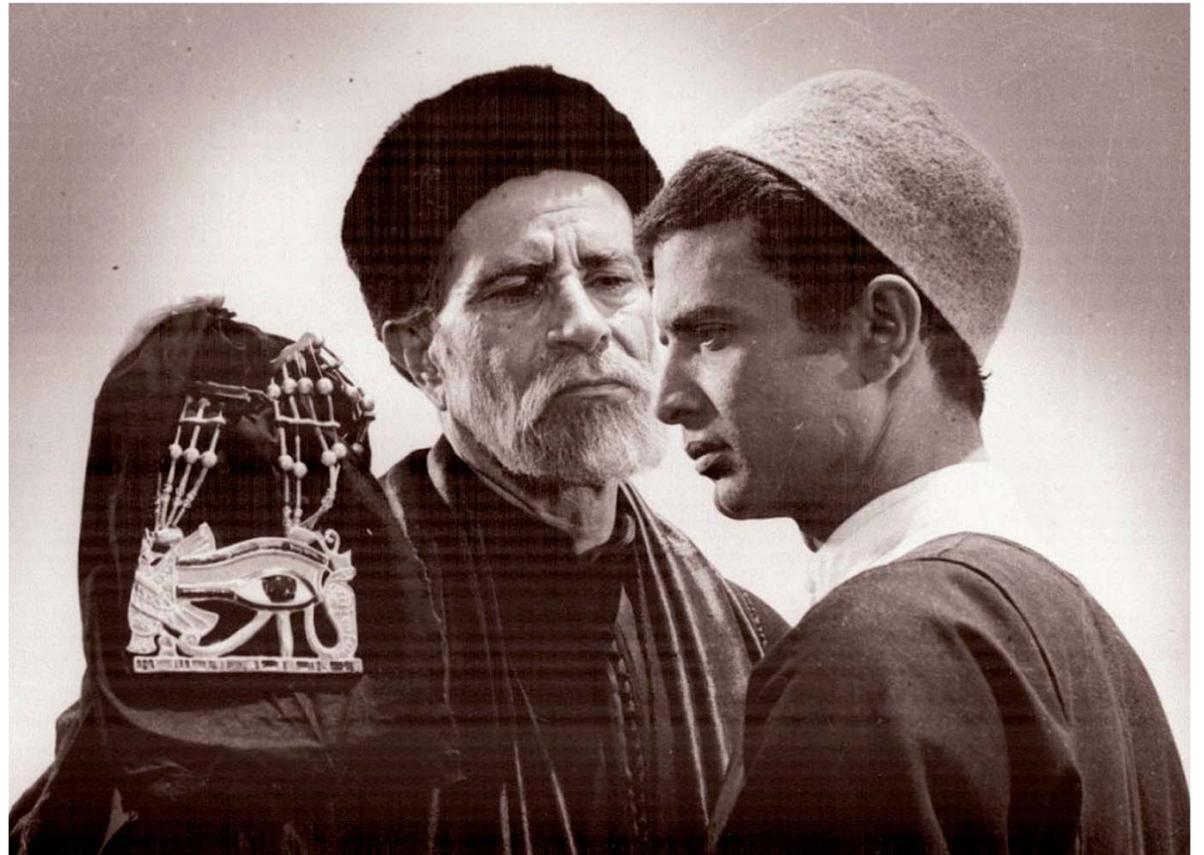
وتتواصل الأمسيات الشعرية بالفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة" يومي 22 و23 سبتمبر بقراءات شعرية لكل من الشعراء عبدالعزيز حاجي وريم عيسوي ورحيم الجماعي وزهور العربي وعبدالرزاق بالوصيف وخيرة عباسية، تتخللها مراوحة موسيقية لكل من الفنانين جيهان زرميني وهاجر سعادة.

ويستل السطار على الدورة الثانية من المهرجان في 24 من سبتمبر بمشاركة الشعراء أمامة الزاير والبشير موسى وسلمى السرايري وعمار الطيب العوناني ومنية المسعي. وتصاحب هذه القراءات الشعرية مداخلة موسيقية للفنانة فيروز عثمان.

وقالت مديرة الفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة"، المسرحية التونسية زهيرة بن عمار في تصريح لـ "العرب"، إن إطلاق اسم الشاعر الراحل محمد بيرم التونسي على الدورة الثانية لمهرجان معبد الشعراء "يهدف بالخصوص إلى إعادة الاعتبار لهذا الشاعر المقاوم والثوري".

الخطاب السينمائي من قطار الأخوين لوميير إلى أفلام الربيع العربي

الناقد السينمائي سليمان الحقيوي يرصد قضايا التلقي في الفن السابع



السينما العربية لها تاريخها

ينفع في شيء، وأن زمنه انتهى". وربما من باب اللطف بهذا النوع من النقد، أضاف المؤلف، أن المطالبة بدفن وظيفة النقد السينمائي تبدو على العكس من ذلك، كعرض ينم عن وجود مستمر لهذا النوع من النقد الفني.

حقل الرواية والسينما
يعتمدان على تقنيات
مختلفة، فالتخييل فيهما
ينسج من خلال ما يُسمى
«طبيعة العلامة السردية»

وذكر الكاتب قضايا التلقي في الفن السابع، وإشكالياته الكثيرة، ابتداء من المدخل إلى الصورة السينمائية والتعريف بماهية الصورة، وعلاقتها بالصورة السينمائية، والمقارنة بين الصورة الثابتة والمتحركة، وأحوال عصر الصورة السينمائية ومعايير تلقيها من قبل الجمهور.

وليس خافياً على أحد دور اللغة، والتعبير فيها عن قصة الفيلم، وذلك من خلال وضع النص المترجم عند عرض الفيلم في بلد آخر له هوية مختلفة، فالترجمة لا تقي بنقل هوية الفيلم للمتلقي. كما أن دلالة الألفاظ ستلغي الصدق الفني، الذي عادة لا يتناغم معه المشاهد، ويجعل في بعض الأحيان بسبب اختلاف الهويات، الدبلجة موضعاً للسخرية، بدلاً من أن تساهم في نقل التأثير النفسي والذوقي للمشاهد بالشكل الذي أراده المخرج والممثلون.

وتناول المؤلف موضوعاً مهماً حول اضطهاد الصورة وتاويلها، كتحرير الصورة في الأدبيات التوحيدية الثلاثة، مما جعل الصورة، وحتى تلك التي يراها المتلقون في وسائل التواصل الحديثة محط خوف داخلي لكل واحد منهم من الوقوع في الحرام بسبب رؤيتها أو إرسالها للغير. وكذلك التابوهات الثلاثة في السينما العربية: الجنس والدين والسياسة، إلا في ما ندر من المسموح من الأفلام التي تناولت هذه التابوهات أو أحدها في بعض الفترات في هذا البلد العربي أو ذلك. وتناول الكاتب الربيع العربي وأهم الأفلام التي أخرجت في ذلك الربيع، واعتبر أن أهميتها تكمن في كونها أفلاماً تؤثّقية لحوادث مهمة مرت بها بعض الأقطار العربية.

قافزين من كراسيمهم عند رؤيتهم للقطار القادم صوبهم مندفعاً من الشاشة البيضاء، خلال عرض أول فيلم أنتجه الأخوان لوميير عن القطار القادم إلى محطة لاسوت.

منظر القطار المتحرك بسرعة، وهو يتجه صوب الجمهور، والبخار ينفث من كل مفاصله، وأزرعته الحديدية تتحرك بانسيابية وخفة كان إيدنا بميلاد ما سمي بالتلقي السينمائي وتأثر الجمهور به.

ويتناول الكتاب النقد السينمائي ودور الناقد، فاعتبر أن له القبس الأعلى في توجيه بوضلة الاهتمام إلى فيلم ما يعرض في إحدى الصالات، ومن الملاحظات أن الناقد السينمائي العربي لا يؤبه به، ولا يهتم الجمهور بما يسجله من آراء حول الأفلام. ولا يوازي اهتمام الجمهور بالنقد السينمائي كما الإبداع، كالقصة والرواية والشعر والنقد الأدبي، الذي يُكتب ويُنتشر. وذكر المؤلف ما قاله الناقد نورالدين آفاية حول النقد السينمائي من أن "النقد السينمائي يتعرض دوماً إلى النقد والتعرض به والتسكيت وحتى الطعن. ووجهته إليه تهم عدم الاستقلالية والاستكانة والاقتران على أدوار التوسط والتصفيق لأعمال الكتاب والفنانين".

وكثير من نقاد السينما العرب أهملوا جوانب كثيرة في النقد السينمائي الجاد، التي تبرز مواطن القوة والضعف فيه، من خلال تحليل لغته البصرية، وعناصر بنائه من صوت وصورة وأداء ومختلف الجوانب التقنية الأخرى. وبهذا المعنى تصبح للنقد مهمة كبرى ربما هي على القيمة نفسها لصناعة فيلم جيد أو متجاوز.

وأضاف شويكة "إن هذا تأكيد الناقد محمد شويكة على ضرورة "تحليل الفيلم ودراسته واختياره والحكم عليه إعجاباً أو رفضاً".

وأضاف شويكة "إنشاء الكتابة عن الفيلم، تنقيد بقضايا معينة منها الفني والتقني والتأويلي، والتركيز على ناحيتين: الأولى تتعلق بفنية الفيلم وسيمائيته، والتي تأتي عبر فحص اللغة السينمائية التي وظفها مخرج السربط السينمائي، والثانية تتعلق بدراسة الجوانب التصويرية للفيلم السينمائي".

وهناك رأي مخالف لما ذكره الناقدان فذكر المؤلف بمطالبة الناقد الفرنسي ميشيل فرودون بدفن وظيفة الناقد السينمائي، معتبراً أن "الناقد لم يعد

سادت السينما على مختلف الفنون البصرية وحتى الأدبية والسمعية، حيث تنصدر كجامعة لكل الفنون، وكفن سابع هو الأكثر تأثيراً منذ ولادته إلى اليوم، لكن وإن خلقت الحركة السينمائية حركة نقدية موازية لها، فإن النقد السينمائي عربياً لا يزال متأخراً، رغم أهميته التقييمية والانتقائية.

من المستجدات آنذاك، أولها أنه أول فيلم خيال علمي، وثانيها اعتماده على المونتاج، وكان ميله هو أول من عمل في هذا الجانب وتقنيات أخرى. واعتمد لأول مرة في السينما على رواية منشورة بعنوان "من الأرض للقمر" للروائي جون فيرن، وبذلك أدخل للجيل لأول مرة "القصة".

هذا الربط بين الكتابة الأدبية والسيناريو لم يعد موجوداً، فالسيناريو ليس عملاً أدبياً اليوم، ولا يمت للأدب بصلبة، ولا يمكن أن يكون من الأنواع الأدبية. فالسيناريو كتابة لأوضاع سننورها لاحقاً، وربما هذا هو السبب الذي جعل غابرييل غارسيا ماركيز يتخذ موقفاً من تحويل روايته الشهيرة "مئة عام من العزلة" إلى فيلم، فهو برر هذا الموقف "باحترامه لمخيلة القارئ، وحقه السامي في تخيل وجه الخالة أرسولا أو وجه الكولونيل مثلما يشتهي".

ويمكن القول إن حقل الرواية والسينما يعتمدان على تقنيات مختلفة، فالتخييل فيهما ينسج من خلال ما يُسمى "طبيعة العلامة السردية" فرواية ما، لا يمكن نعتها بأنها جديدة إلا بالقياس إلى روايات أخرى. والأمر نفسه يحدث بالنسبة إلى الفيلم، فالوهم في الرواية وهم مجازي، بينما الوهم في الفيلم هو وهم واقعي، كما ينعت جان ريكاردو في كتابه "الاتصال والانفصال ما بين النص الروائي والسينمائي"، وإن عقد المقارنات بين الرواية المكتوبة والفيلم المكتسب عنها يقود دائماً إلى الخيبة وفشل المقارنة، لأن المجالين مختلفان الأول اعتمد مخيلة القارئ والثاني على ما تنقله عين المشاهد وسمعته، وما يشاهده بشكله الواقعي، الذي لا غموض فيه، لجماليات اللغة أو وضعها للأماكن والأحداث.

التلقي السينمائي

بدأت كحاكية للتلقي في الفيلم السينمائي وتأثيره في المشاهد منذ أول هروب حدث من قبل الجمهور لهلعاً،

فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

سؤال وجهه أصدقاء الناقد السينمائي سليمان الحقيوي له باعتباره مهتماً بالسينما وتقنياتها ونقدتها: أي فيلم يختارونه ليعتقدوا بمشاهدته الليلية؟

السؤال وإجابة الناقد عنه بعد تفكير طويل نقلناه إلى ضرورات تحليل خطاب كل فيلم سينمائي يعرض في صالات السينما المتوفرة، ويكون جديراً بالمشاهدة. ولا يتم هذا الاختيار إلا من خلال تتبع القضايا التي طرحها قصة كل فيلم، وتاويلها وفق الواقع الذي نعيشه، والتقنيات المستخدمة فيه، للخروج بنتيجة أن ذلك هو الفيلم المناسب لكي يشاهده أولئك الأصدقاء.

مئة عام من العزلة

نقلنا الكاتب سليمان الحقيوي في رحلة ممتعة من خلال كتابه الجديد "الخطاب السينمائي - قضايا في التلقي والتأويل" الذي صدر مؤخراً بالمغرب عن قضايا السينما الأجنبية والعربية الحديثة ومدارسها وتقنياتها وأشهر أفلامها.

مهّد الكاتب لفصول كتابه بسرد لتاريخ السينما منذ ذلك الضوء المنبعث من آلة العرض، وانعكاس حركة الممثلين الموجودات على شاشة بيضاء كبيرة، بدت للمشاهدين في العرض الأول لفيلم سينمائي كالسحر، مما جعل الحكومات تنتبه لخطورة الاختراع الجديد، وتأثيره في المشاهدين ما تنتجها السينما من أفلام بدأت صامتة ثم سرعان ما صارت ناطقة. فألهمت الكثيرين ممن يهتمون بالرأي العام وتوجيهه، أنهم وضعوا أيديهم على العفريت الذي انطلق من ققمصه، وصار بإمكانهم توظيفه لخدمة أهدافهم.

عرض الفيلم الأول "رحلة إلى القمر" للمخرج الفرنسي جورج ميلييه سنة 1906 وقد حملت هذه المغامرة العديد